

## منتدى المجتمع المدني العربي الثاني للطفولة

القاهرة ٢٧-٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥

إبرازاً للدور الرائد الذي قامت ومازالت تقوم به منظمات المجتمع المدني العربي المعنية بالطفولة، وتقديراً لجهودها على أرض الواقع من أجل تحسين أوضاع الطفل العربي، وبصفة خاصة الطفل المعرض لكل أشكال الإهمال والعنف والاستغلال، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية "منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة" في الفترة من ٢٧-٢٩/١١/٢٠٠٥م بالقاهرة بالتعاون مع كل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) والمكتب الإقليمي لليونيسيف لشمال أفريقيا والشرق الأوسط وجامعة الدول العربية.

ويأتي انعقاد منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة استكمالاً للأسس التي وضعها المنتدى العربي الإقليمي لمنظمات المجتمع المدني حول الطفولة الذي عقد في عام ٢٠٠١ في الرباط بالمملكة المغربية في إطار التحضير للدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الطفولة عام ٢٠٠٢م. وكمحاوله للخروج من إطار النظريات إلى التطبيق الفعلي على أرض الواقع.

وعليه، تركز موضوع المنتدى وأعماله على عرض التجارب الرائدة التي نفذتها منظمات المجتمع المدني العربي العاملة في مجال الطفولة بإمكانياتها الذاتية ولصالح بقاء ونماء وحماية ومشاركة الأطفال. كما عمل المنتدى على استعراض بعض التجارب الدولية في مجال مكافحة الفقر وحماية حقوق الطفل وتطوير وضع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

وقد تناولت أوراق البحث المقدمة في المنتدى رؤية منظمات المجتمع المدني لواقع الطفل العربي من خلال تحليل تقرير "عالم عربي جدير بالأطفال" الصادر عن جامعة الدول العربية بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونيسيف لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، بالإضافة إلى التطور الحاصل في دور منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة وعملها وفق مقاربة الحقوق والتنمية، فضلاً عن برمجة حقوق الطفل، ثم دور جامعة الدول العربية في

تحقيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية لدعم برامج الطفولة. وأخيراً دور الإعلام في دعم منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة. كما جاءت مشاركة المجالس العليا واللجان الوطنية المعنية بالطفولة في الدول العربية من منطلق تعزيز الثقة بينها وبين منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة من خلال اطلاع المجالس العليا على جهود الأولى في تنفيذ السياسات والبرامج والأنشطة المتضمنة في الاستراتيجيات الوطنية على أرض الواقع.

### أهداف منتدى منظمات المجتمع المدني العربي الثاني للطفولة

- رصد وتحليل واقع الطفولة العربية بهدف تقديم رؤية علمية وعملية لدور منظمات المجتمع المدني في النهوض بأوضاع الأطفال.
- مراجعة واستعراض التطور الذي تم إحرازه خلال العقد الأخير من القرن العشرين على مستوى النهوض بالطفولة العربية.
- وضع أولويات للعمل المستقبلي من أجل الطفولة.
- خلق أطر شراكة بين منظمات المجتمع المدني لطرح قضايا الطفولة التي لا تحظى بالاهتمام الكافي.
- توسيع دائرة الشراكة بين الأطراف المعنية بقضايا الطفولة، والعمل على اكتساب شركاء جدد.
- استخلاص الدروس المستفادة في ضوء الإنجازات التي حققها المجتمع المدني.
- إبراز وتعميم التجارب الناجحة في مجال الطفولة بما يعكس مفهوم التنمية المستدامة.
- مأسسة أعمال المنتدى من خلال إقرار سكرتارية عمل المنتدى والمهام التي ستؤديها في السنوات المقبلة.
- إنشاء قاعدة بيانات معلوماتية موحدة تمكن من إجراء دراسات مقارنة وتحليل احتياجات الطفولة العربية.

### مجاور المنتدى :

- محور البقاء (تجارب في مجال مكافحة الفقر، والرعاية الصحية).

- محور النماء (تجارب في مجال الطفولة المبكرة والتعليم).
- محور الحماية (تجارب في مجال ضمان بيئة آمنة للأطفال وحمايتهم من العنف).
- محور المشاركة (حق الطفل في التعبير وإبداء الرأي).

## منهجية عمل المنتدى

قامت منهجية العمل على ما يلي:

١- جلسات عامة يتم خلالها تقديم الأوراق الخاصة بالخبرات والتجارب الناجحة وفق المحاور المقترحة، ويشتمل كل محور على تجارب ناجحة، بحيث تناولت التجارب المقدمة العناصر التالية:

- الاحتياجات التي قامت التجربة بالاستجابة لها، الفئة المستهدفة من حيث (الفئة العمرية- التوزيع النوعي- التوزيع الجغرافي)، الآثار والنتائج المترتبة على الجماعة المستهدفة من تلك التجربة- مؤشرات نجاح التجربة، الإيجابيات التي حققتها التجربة، ونقاط قوتها. (التشبيك، التدريب، خلق التأييد والمساندة، الخدمات، تطوير القوانين، جمع المعلومات، رفع الوعي، الرقابة والمتابعة)، أهم الصعوبات أو المعوقات التي واجهت تنفيذ التجربة، أهم الدروس المستفادة من تطبيق التجربة، كيفية تطوير وتعميم التجربة في الدول العربية، من هم الشركاء في التجربة؟

٢- مجموعات عمل حول محاور المنتدى.

٣- معرض مطبوعات وأنشطة المجتمع المدني العربي.

## معايير اختيار المنظمات المشاركة

تم اختيار مجموعة من التجارب العربية الناجحة، ودعوة المنظمات الفاعلة التي قدمت مشاريع ريادية ساهمت في تطوير أوضاع الطفل العربي، سواء في جانب الخدمات أو المساندة وكسب التأييد أو بناء القدرات أو الرقابة أو رسم السياسات أو البحث العلمي، بما يعكس الجهد والإسهام الحقيقيين لمنظمات المجتمع المدني العربية إذا ما توافرت لديها الإرادة والإمكانات. وعليه تم تطبيق التعريف الواسع لمفهوم المجتمع المدني الذي لا يضم

فقط المنظمات غير الحكومية، ولكن يتعداه إلى مشاركة لجان حقوق الطفل والمؤسسات البحثية وبعض المنظمات الإقليمية والأممية، بالإضافة إلى المجالس العليا واللجان الوطنية وكذلك الخبرات الفردية.

وقد شارك في أعمال المنتدى حوالي ٢٠٠ مشارك من منظمات المجتمع المدني العربية العاملة في مجال الطفولة وحقوق الإنسان، ومن المنظمات الدولية والإقليمية، فضلا عن عدد من ممثلي المجالس العليا واللجان الوطنية العربية، بالإضافة إلى عدد من المراكز البحثية، وخمسين إعلاميا. وقد تم استعراض تجارب عدد من منظمات المجتمع المدني من الدول العربية، مثل مصر، ليبيا، السعودية، لبنان، العراق، جيبوتي، البحرين، الأردن، سوريا، تونس، فلسطين، قطر، السودان، اليمن، بالإضافة إلى عدد من التجارب الدولية.